SCOUTS®
من أجل عالم أفضل

الإقليم الكشفى العربى
المنظمة الكشفية العربية
الأمانة العامة

أهداف التنمية المستدامة

نشرة تصدرها إدارة البرامج وتنمية المراحل
العدد (١٠٢)

تقديم

تفعيلا لقرارات المؤتمر الكشفي العربي التاسع والعشرون المنعقد في جمهورية مصر العربية / شرم الشيخ في سبتمبر ٢٠١٩ والذي أوصى بتضمين اهداف التنمية المستدامة في البرامج الكشفيه بما يتناسب مع خصوصيات الإقليم العربي، يسعدني أن يصدر الإقليم الكشفي العربي والأمانه العامه نشرة تنمية المراحل بعنوان أهداف التنمية المستدامة. حيث تقدم النشرة تعريف بأهداف التنميه المستدامة ونشأتها وارتباطها بالتربية والدين، ونوعية الأنشطة التي يمكن القيام بها كجهد منظم من الكشافة للتنمية الشاملة.

وأود أن أشكر إدارة برامج الشباب في الإقليم واللجنه الكشفية الفرعيه للبرامج على الجهد المبذول لإخراج هذه النشرة بالمستوى اللائق من حيث المضمون والشكل لتتضافر جهودنا ونتحد جميعا من أجل كشفية تصنع الغد الأفضل بالتربية والتنمية للفتية والشباب ليكونوا مواطنين فاعلين إيجابيين في مجتمعاتهم.

عمرو حمدى
الأمين العام
مدير الإقليم الكشفي العربي

مقدمة:

منذ تسعينات القرن الماضي، تغيرت النظرة إلى مفهوم التنمية، وظهر بشكل واضح مفهوم التنمية المستدامة، وهو مفهوم يختلف عن المفاهيم السابقة؛ من حيث إدخال البعد البيئي والتركيز على حق الأجيال القادمة في الحصول على بيئة نظيفة ومستدامة.

تُعدُّ الحركة الكشفية، التنظيم الشبابي الرائد في العالم؛ إذ إنها حركة تطوعية تربوية غير سياسية، موجهة للفتية والشباب من كلا الجنسين، وتهدف إلى تنمية قدراتهم الجسدية، والروحية، والعقلية، والانفعالية، والاجتماعية، والشخصية، فضلًا عن إكسابهم روح الكشفية؛ إذ تعمل على تنمية هذه الجوانب، وتطويرها على نحو كامل؛ من خلال مناهجها المتدرجة، ووسائلها المحببة؛ ليكونوا مواطنين فاعلين قادرين على إسعاد أنفسهم، ونفع غيرهم، وخدمة مجتمعاتهم سواء على الصعيد المحلي أو الإقليمي أو العالمي، وبما يؤدى لإحداث التغيير الإيجابي في المجتمعات، ومن هنا تعد الحركة الكشفية من كبرى المنظمات التربوية التى تعمل من خلال منظومة للقيم، وهى تعتمد في ذلك على التعليم غير الرسمي، والتدريب المستمر؛ باستخدام نظام محدد، مبني على القيم والأخلاقيات الحميدة، وطريقة جعلتها متميزة عن جميع الهيئات الشبابية الاخرى.

أوّلًا: التنمية المستدامة:

١.تعريف التنمية المستدامة:

التنمية التنمية المستدامة: هي القدرة على تلبية حاجات الجيل الحاضر من دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجياتها.[١]

لذا فإنَّ التركيز على المستقبل، لا يعني الإضرار بحق الجيل الحالي في حياة أفضل، فالتنمية المستدامة يمكن أن تكون مفيدة على المستوى القريب والمتوسط للأجيال الحالية، ومفيدة على المدى البعيد للأجيال المستقبلية، وطرائق التنمية المستدامة الناجحة من المتوقع أن يتأثر بها كُلّ شخص، ولكن أيضًا يشترك فيها الجميع (المواطنون، الحكومات، المؤسسات غير الحكومية، والمؤسسات الدولية،...الخ).

عن طريق ما سبق يمكننا تعريف التنمية المستدامة بأنها التنمية المتعاقبة، والمنصِفة والمتوازنة التي تعتني بالبيئة في جميع مشروعاتها وسياساتها، التي لا تجني الثمار للأجيال الحالية على حساب الأجيال المتعاقبة في المستقبل، عن طريق إعمار الأرض بأنواعه.

٢.نشأة التنمية المستدامة:

١٦٦٤ قدم John Evelyn[٢] مقترحات للتعامل مع تهديدات نقص الخشب في المملكة المتحدة، إذ تمثلت مقترحاته بشأن استعادة النُّظُم الإيكولوجية والأساليب الأساسية لضمان النمو المستدام للغابات، واعتبار بذر وزراعة الأشجار واجبا وطنيا على ملاك الأراضي. كما رسَّخ مفهوم: إنَّهُ لم يخلق كُلّ جيل لنفسه ولكن من أجل ضمان البقاء للأجيال الأخرى.

١٦٦٩ قام Jean-Baptiste Colbert بوضع وثيقة بعنوان «قانون الغابات الكبير» التي تتضمن العديد من التفاصيل البيروقراطية عبر تحديد عمر أدنى للغابات، ووضع رقابة مشددة على حقوق استغلالها ...الخ.

١٧١٣ Carlowitz[٣] تم وضع العديد من المقترحات العملية لحل الأزمة التي تواجه استعمال الأفران والمواقد الموفرة للطاقة في البيوت وفي الصناعات التعدينية. وتحسين العزل الحراري للمباني، عن طريق البحث عن بدائل للخشب، كزراعة الأشجار البرية، ووضع قاعدة صارمة لاستخدام الخشب بعناية.

(١) اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا)، الاستعراض الإقليمي لمؤسسات التنمية المستدامة في لمنطقة العربية، نيويورك ، الأمم المتحدة، ٢٠١١، ص٤.

(٢) John Evelyn : كاتب إنجليزي، ولد في ٣١ أكتوبر ١٦٢٠ وتوفي في ٢٧ فبراير ١٧٠٦.

(٣) Carlowitz : معاهدة كارلوفجة وقعت في ٢٦ يناير ١٦٩٩ في سريمسكي كارلوفيتش، في العصر الحديث صربيا، وخلصت إلى أنَّ الحرب التركية العظمى من ١٦٨٣-١٦٩٧ فيها الإمبراطورية العثمانية قد هزم في معركة زانطة من قبل الرابطة المقدسة.

١٩٧٢ - قام نادي روما بنشر (The Limits to Growth) «عوائق النمو» الذي تم التركيز فيه على استنزاف الموارد الغير المتجددة مما ينتج عنه زيادة في أسعار السلع الأساسية وزيادة التلوث.

- عقد المؤتمر الدولي الأول بشأن البيئة البشرية في استوكهولم بالسويد إذ تمَّ إنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP)، واعتماد الاتفاقيات الدولية المتعلقة بأعماق المحيطات، والتلوث الناجم عن السفن، وتجارة الأصناف المهددة بالانقراض، واعتماد «إعلان استوكهولم المعني بالبيئة البشرية» الذي يتضمن المبدأ رقم ١٣ (ضرورة التكامل والتنسيق في التخطيط التنموي لتحقيق حماية البيئة).

١٩٨٣ أنشأت الجمعية العامة للأمم المتحدة اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية، (WCED)، التي عرفت فيما بعد باسم لجنة (Brundtland).

١٩٨٧ قامت اللجنة بنشر (Brundtland Report) تحت عنوان مستقبلنا المشترك، وبنت على ما تم إنجازه في مؤتمر ستوكهولم، «التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون الاضرار بقدرات الأجيال المستقبلية على تلبية حاجاتهم».

١٩٩٢ مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (UNCED)، في ريودي جانيرو، بالبرازيل، والمعروف إعلامياً بقمة ريو للأرض (Rio Earth Summit) الذي أقر بمفهوم التنمية المستدامة شأنًا عالميًا.

٢٠٠٠ انتهت قمة الألفية بنيويورك إلى أهداف الألفية للتنمية، MDGs التي وضعت عام ٢٠١٥ كإطار زمني لتحقيقها، وتستعمل عام ١٩٩٠ كمرجعية انطلق منها القضاء على الفقر والجوع لتحقيق تعميم التعليم الابتدائي وتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة وخفض وفيات الأطفال وتحسين صحة الأمهات ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز والملاريا وأمراض أخرى وضمان الاستدامة البيئية وتطوير شراكة عالمية من أجل التنمية.

٢٠٠٢ عقدت القمة العالمية للتنمية المستدامة (WSSD) في جوهانسبيرج بجنوب إفريقيا، التي كان من أهم نتائجها إقامة شراكات بين الأمم المتحدة والحكومات، وقطاع الأعمال والمنظمات غير الحكومية لجمع الموارد من أجل التصدي للتحديات العالمية في مجالات البيئة والصحة والفقر، وإعادة التأكيد على أهداف مؤتمر الألفية وإضافة أهداف أخرى كتخفيض نسبة الأشخاص الذين لا يحصلون على خدمات الصرف الصحي الأساسية، والتقليل من الآثار الضارة للمواد الكيميائية، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.

٣.التنمية المستدامة في الديانات السماوية في الإقليم العربي:

يمثل الدين عاملاً ثقافيًا واجتماعيًا وسياسيًا واقتصاديًا كبيرًا في العديد من البلدان النامية، لذلك فإنَّ فهم الديناميكية الدينية المحلية ودور الأديان، أمر بالغُ الأهمية لتحقيق التنمية المستدامة، ويتم الآن توجيه أجزاء كبيرة من المساعدات التنموية عبر المبادرات أو المنظمات «القائمة على الدين»، كما نجد إنَّهُ في كثير من هذه البلدان قد أصبح الدين موردا بشريا وعاملا مشجعا بدلاً من اعتباره مجرد عقبة أمام التنمية، ومن هنا نجد أنَّ هناك العديد من الجماعات الدينية شاركت بشكل ملموس في سياسة التنمية، عن طريق تبني الأهداف الإنمائية للألفية (MDG) ونشرها، واستأنفت مشاركتها في الآونة الأخيرة بأهداف التنمية المستدامة الجديدة (SDGs)،

وعلى الرغم من أنَّ مفهوم (التنمية المستدامة (لا يزال حديثًا لدى منظمات الأمم المتحدة، غير إنَّهُ ليس بحديث على الكتاب والسنة، إذ أنَّ القرآن الكريم والسنة النبوية وعن طريق العديد من الآيات

والأحاديث التي ترتكز على الأهداف الأساسية للتنمية المستدامة واضعًا القوانين والإجراءات التي تحكم علاقة الإنسان بالبيئة، بل وبالأرض والكون بمجمله، ضمانا لديمومة الحياة، يقول الله تعالى في محكم كتابه العزيز (القرآن الكريم):

- ((وَيَسْعَوْنَ فِي الأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ)) سورة المائدة، آية ٦٤.

- ((وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُواْ اللّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَوْفُواْ الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلاَ تَبْخَسُواْ النَّاسَ أَشْيَاءهُمْ وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ)) سورة الأعراف، آية ٨٥.

- ((وإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الْفَسَادَ)) سورة البقرة، آية ٢٠٥.

- ((يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)) سورة الأعراف، آية ٣١.

- ((وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الآخِرَةَ وَلا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ)) سورة القصص، آية ٧٧.

أما الأحاديث النبوية الشريفة بشأن الاستدامة البيئية:

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((ما من مسلمٍ يغرسُ غرساً أو يَزْرَعُ زَرْعاً فيأكلُ منه طيرٌ أو إنسانٌ أو بهيمةٌ إلاَّ كان له به صدقة)).

- وقال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ((مَنْ نَصَبَ شَجَرَةً فَصَبَرَ عَلَى حِفْظِهَا وَالْقِيَامِ عَلَيْهَا حَتَّى تُثْمِرَ كَانَ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُصَابُ مِنْ ثَمَرِهَا صَدَقَةٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)).

- وعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((إِنْ قَامَتِ السَّاعَةُ وَفِي يَدِ أَحَدِكُمْ فَسِيلَةٌ، فَإِنِ اسْتَطَاعَ أَنْ لا يَقُومَ حَتَّى يَغْرِسَهَا، فَلْيَغْرِسْهَا)).

- روى الإمام أحمد (٦٧٦٨) وابن ماجة (٤١٩) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِسَعْدٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَقَالَ: ((مَا هَذَا السَّرَفُ يَا سَعْدُ، قَالَ: أَفِي الْوُضُوءِ سَرَفٌ، قَالَ: نَعَمْ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى نَهْرٍ جَارٍ)).

وهذه الأمثلة من الكتب السماوية والسنة النبوية ما هي إلا غيض من فيض ممَّا جاء فيها، علما أن هناك الكثير من الدراسات والأبحاث التي تناولت أهداف التنمية المستدامة في الأديان.

٤.أبعاد التنمية المستدامة:

عن طريق التعريف السابق فإننا نجد أنَّ للتنمية المستدامة أبعادًا متكاملة فيما بينها تتجلى في البعد البيئي والاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي كما يأتي:

أ.البُعد البيئي:

تسعى التنمية المستدامة إلى تفعيل عدد من الأهداف البيئية عن طريق الاستعمال الأمثل والرشيد للموارد الزائلة، بهدف ترك بيئة ملائمة ومماثلة للأجيال القادمة، نظرًا لعدم وجود بدائل أخرى لتلك الموارد، مع مراعاة القدرة المحدودة للبيئة على استيعاب النفايات المراد استعمالها بشكل دقيق.

ب. البُعد الاقتصادي:

ترمي التنمية المستدامة في البلدان المتقدمة اقتصاديًا إلى إجراء تخفيضات مسترسلة في مستويات استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية التي تُستهلك أضعافها في الدول المتقدمة مقارنة بالنامية.

ج.البُعد الاجتماعي:

تتضمن التنمية المستدامة تنمية بشرية تهدف إلى تحسين مستوى الرعاية الصحية والتعليم، فضلاً عن عنصر المشاركة إذ تؤكِّد التنمية المستدامة في بعض تعريفاتها على أنَّها تعتمد المقاربة التشاركية في صنع القرارات التنموية التي تؤثر في حياة الناس.

د. البُعد التكنولوجي:

تستهدفُ التنمية المستدامة تحقيق تحولًا سريعًا في القاعدة التكنولوجية للمجتمعات الصناعية، إلى تكنولوجيا جديدة أنظف، وأكفأ وأقدر على الحد من تلوث البيئة.

٥.مجالات التنمية المستدامة:

تُعدُّ التنمية المستدامة حلقةَ وصلٍ بين مختلف الأجيال لضمان استمرارية الحياة الإنسانية، كما تضمن العيش الكريم والتوزيع العادل للثروات للأجيال المتعاقبة.

وحرصت هيئة الأمم المتحدة (١٩٨٧) على أنَّ أهداف التنمية المستدامة تتلخص في تحقيق النمو الاقتصادي، والعدالة الاجتماعية والاقتصادية وترشيد استعمال جميع أنواع الموارد وحفظ الموارد الطبيعية والبيئية من أجل الأجيال القادمة وختامًا التنمية الاجتماعية عن طريق مجالات ذات أهمية جوهرية للبشرية ولكوكب الأرض وتتمثل فيما يأتي:

أ.الناس: ضمان التمتع بوفور الصحة وتوفير المعرفة وإدماج المرأة والأطفال.

ب.العيش بكرامة: القضاء على الفقر ومكافحة غياب المساواة.

ج.الرَّخاء: بناء اقتصاد قوي يشمل الجميع ويفضي للتحول إلى اقتصاد منتج ومتقدم.

د. العدل: العمل على إشاعة الأمن والأمان والسلام في المجتمعات وتقوية المؤسسات والجمعيات في المجتمع.

هـ. الشراكة: حفّز التنسيق والتعاون والتضامن العالمي من أجل التنمية المستدامة.

و. الكوكب: حماية النظم الإيكولوجية لصالح مجتمعاتنا وأطفالنا.

٦. من الأهداف الإنمائية للألفية إلى أهداف التنمية المستدامة:

تُعدُّ الأهداف الإنمائية للألفية، التي أنتجت أكثر الحركات نجاحًا للقضاء على الفقر في التاريخ، بمثابة نقطة انطلاق لخطة التنمية المستدامة. ومنذ عقدين قصيرين فقط، كان ما يقارب من نصف سكان العالم النامي يعيشون في فقر شديد، ومنذ اعتماد الأهداف الإنمائية للألفية، انخفض عدد الأشخاص الذين يعيشون في فقر شديد، بأكثر من النصف، من (١,٩) بليون نسمة في عام ١٩٩٠ إلى (٨٣٦) مليونا في عام ٢٠١٥ وتم تحقيق التكافؤ بين الجنسين في المدارس الابتدائية في معظم البلدان وحققت المرأة مكاسب في التمثيل البرلماني على مدى السنوات العشرين الماضية فيما يقرب من ٩٠ في المائة من البلدان الـ ١٧٤التي توفر عنها البيانات.

قال بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة في الفترة من ٢٠٠٧ إلى ٢٠١٦: «ليس لدينا خطة بديلة لأنه لا يوجد كوكب بديل» وقد قاد هذا الفكر تطوير أهداف التنمية المستدامة.

بدأت المفاوضات بشأن خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ في يناير ٢٠١٥ وانتهت في أغسطس ٢٠١٥. واعتمدت وثيقة نهائية في قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة في سبتمبر ٢٠١٥ في نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي ٢٥ أيلول / سبتمبر ٢٠١٥، اعتمدت البلدان الـ ١٩٣ في الجمعية العامة للأمم المتحدة جدول أعمال التنمية لعام ٢٠٣٠ المعنون «تحويل عالمنا: خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠»، ويتضمن جدول الأعمال هذا ٩٢ فقرة، وتحدد الفقرة ٥١ أهداف التنمية المستدامة الـ ١٧ وما يرتبط بها من ١٦٩ غاية.

وقررت وكالات الأمم المتحدة التي هي جزءًا من مجموعة الأمم المتحدة الإنمائية دعم حملة مستقلة لإيصال أهداف التنمية المستدامة الجديدة إلى جمهور أوسع، وحظيت هذه الحملة، «مشروع الجميع» بدعم مؤسسات الشركات والمنظمات الدولية الأخرى.

وباستخدام النص الذي صاغه دبلوماسيون على مستوى الأمم المتحدة، قام فريق من أخصائي الاتصالات بوضع رموز لكُلّ هدف، كما أنها اختصرت عنوان «أهداف التنمية المستدامة الـ ١٧» إلى «الأهداف العالمية»، ثمَّ نظمت حلقات عمل ومؤتمرات لإيصال الأهداف العالمية إلى جمهور عالمي.

ثانيًا: أهداف التنمية المستدامة الأممية:

تُعدُّ التنمية المستدامة ضماناً لاستمرارية الحياة الإنسانية للأجيال الحالية وللأجيال القادمة، كما تُعدُّ أيضًا ضمانا للعيش الكريم والتوزيع العادل للموارد داخل الدولة الواحدة وكذلك بين مختلف الدول، وهي وسيلة لتقليص الفجوة بين الدول المتقدمة والنامية.

فأهداف التنمية المستدامة والمعروفة رسميًا باسم تحويل عالمنا، هي عبارة عن ١٧ هدفًا وُضعت من قِبل هيئة الأمم المتحدة، وقد ذُكرت هذه الأهداف في قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في ٢٥ أيلول/سبتمبر٢٠١٥.

وفي الأول من كانون الثاني / يناير ٢٠١٦، أُدرجت أهداف التنمية المستدامة الـ ١٧ في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وتتمثل في (١٧) هدفا وأهداف تعلّم مختلفة موزعة بين معرفية، واجتماعية، عاطفية وسلوكية وهي موزعة كالآتي:

الأهداف	الهدف	أمثلة من أهداف التعلم[٤]
الهدف الأول	القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كُل مكان.	- الفهم لتأثير الفقر الشديد والغنى الفاحش على حقوق الإنسان الأساسية وعلى حاجاته. - التمكن من زيادة الوعي بالفقر الشديد، والغنى الفاحش، والتشجيع على إجراء حوار بشأن الحلول الممكنة. - التمكن من التعاطف مع قضايا الفقر ومع الفقراء والمستضعفين والتضامن معهم. - التمكن من التخطيط للأنشطة التي تسهم في الحد من الفقر وتنفيذها وتقييمها واستلساخها. - التمكن من اقتراح حلول لمعالجة المشاكل الشاملة والمتصلة بالفقر.
الهدف الثاني	القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.	- التعريف بالجوع وسوء التغذية وآثارهما الجسدية والنفسية الرئيسة على حياة الإنسان، وتعريفه بالفئات المستضعفة بصفة خاصة. - التمكن من التعبير عن القضايا المشتركة والروابط القائمة بين مكافحة الجوع وترويج الزراعة المستدامة وتحسين التغذية. - التمكن من تقييم الأنشطة الرامية إلى مكافحة الجوع وترويج الزراعة المستدامة ومن تطبيقها شخصيا وعلى المستوى المحلي. - التمكن من تأدية دور حاسم في مكافحة الجوع بوصفهِ مواطنا عالميا فعالًا.
الهدف الثالث	ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمال.	- الفهم للأبعاد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للصحة والرفاهية. - التمكن من التفاعل مع أشخاص يعانون من الأمراض ومن التعاطف مع أوضاعهم ومشاركتهم مشاعرهم. - التمكن من جعل السلوكيات الصحية جزءًا من حياته الروتينية.

(٤) التعليم من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة – أهداف التعلّم – منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

الأهداف	الهدف	أمثلة من أهداف التعلم[٤]
الهدف الرابع	ضمان التعليم الجيد والمنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع.	- الفهم لأهمية الدور الذي تؤديه فرص التعليم والتعلّم مدى الحياة للجميع (التعلّم النظامي، وغير النظامي، وغير الرسمي) بوصفها هدفا رئيسا للتنمية المستدامة، في تحسين حياة الأفراد وفي تحقيق أهداف التنمية المستدامة. - التمكن من التوعية بأهمية التعليم الجيد للجميع بوصفهِ يمثل نهجا شاملا ذا طابع إنساني لتوفير التعليم، والتعليم من أجل التنمية المستدامة وشتى نُهج التعلّم المتصلة بهما. - التمكن من الإسهام في تيسير وتنفيذ برامج التعليم الجيد للجميع والتعليم من أجل التنمية المستدامة وشتى نُهج التعلّم المتصلة بهما في المراحل جميعها.
الهدف الخامس	تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كُلّ النساء والفتيات.	- فهم مفهوم قضايا الجنسين والمساواة بين الجنسين والتمييز على أساس الجنس وبجميع أشكال العنف وانعدام المساواة، وفهم الأسباب الحالية والتاريخية لانعدام المساواة بين الجنسين. - التمكن من التعرف إلى التصورات التقليدية للأدوار المناطة بالجنسين والتشكيك فيها بأسلوب نقدي، مع مراعاة البعد الثقافي. - التمكن من تقييم المحيط واستغلاله لتعزيز القدرات وقدرات الأشخاص الذين يتعرضون للتمييز بسبب جنسهم.
الهدف السادس	ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة.	- إدراك أنَّ المياه تمثل شرطا لابد منه من أجل الحياة، وفهمه لأهمية جودة المياه وتوفرها بكميات مناسبة، ولأسباب تلوث المياه وشحتها والآثار والتبعات المترتبة على ذلك. - التمكن من المشاركة في أنشطة ترمي إلى تحسين إدارة المياه وخدمات الصرف الصحي في المجتمعات المحلية. - التمكين من التعاون مع السلطات المحلية لزيادة القدرة المحلية على تحقيق الاكتفاء الذاتي.
الهدف السابع	ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة.	- التعريف بمصادر الطاقة المختلفة، وبمزايا ومساوئ كُلّ واحدة منها بما يشمل الآثار البيئية، والقضايا الصحية وطريقة الاستعمال والأمان وأمن الطاقة وحصة كُلّ مصدر من مجموع مصادر الطاقة المستعملة محليا ووطنيا وعالمياً. - التمكين من التعبير عن الحاجة إلى الكفاءة في استعمال الطاقة وتحقيق الاكتفاء في مجال الطاقة. - التمكن من تطبيق وتقييم التدابير الرامية إلى زيادة الكفاءة والاكتفاء في مجال الطاقة في محيطه وزيادة حصة الطاقة المتجددة من مجموع مصادر الطاقة المستخدمة محلياً.

(٤) التعليم من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة - أهداف التعلّم - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

الأهداف	الهدف	أمثلة من أهداف التعلم[٤]
الهدف الثامن	تعزيز النمو الاقتصادي الشامل للجميع والمستدام.	- فهم مفاهيم النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، والعمل اللائق بما يشمل النهوض بالتكافؤ والمساواة بين الجنسين، وتعريفه بالنماذج والمؤشرات الاقتصادية البديلة. - التمكن من مناقشة النماذج الاقتصادية والتصورات المستقبلية للاقتصاد والمجتمع بأسلوب نقدي، ومن الحديث عنها في الأوساط العامة. - التمكن من التفاعل مع التصورات والنماذج الجديدة للاقتصاد المستدام والشامل للجميع وللعمل اللائق.
الهدف التاسع	إقامة بنى تحتية قادرة على الصمود وتحفيز التصنيع الشامل للجميع.	- الفهم لمفهوم البنى التحتية المستدامة والتصنيع المستدام ولحاجة المجتمع إلى تطبيق نهج شامل للنهوض بهما. - التمكين من الدفاع عن أهمية البنى التحتية المستدامة والقادرة على الصمود والشاملة للجميع في منطقته. - التمكين من التعرف إلى الفرص المتاحة ضمن ثقافته وداخل بلده للنهوض ببُنى تحتية صديقة للبيئة وأشد قدرة على الصمود، والإحاطة بفوائدها العامة فيما يخص المجتمعات ولاسِيَّمَا فيما يتصل بالحد من مخاطر الكوارث.
الهدف العاشر	الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.	- التعريف بالأبعاد المختلفة لعدم المساواة وبالعلاقات بينها وبالإحصائيات ذات الصلة بهذا الموضوع - التمكين من رفع مستويات الوعي بأوجه عدم المساواة - التمكين من تقييم أوجه عدم المساواة في بيئته المحلية من الناحيتين النوعية والكمية
الهدف الحادي عشر	جعل المدن شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.	- الفهم لحاجات الإنسان المادية والاجتماعية والنفسية الأساسية وتمكينه من التعرف إلى الطرق لتلبية هذه الحاجات حالياً في المستوطنة البشرية الحضرية أو شبه الحضرية أو الريفية التي يعيش فيها. - التمكين من إسماع صوته واستثمار كافة السبل لإشراك الجمهور في عمليات التخطيط المحلية، وتمكينه من الدعوة للاستثمار في البنى التحتية والمباني والمنتزهات المستدامة في منطقته والخوض في نقاش بشأن محاسن عملية التخطيط الطويلة الأجل. - التمكين من التخطيط لمشروعات تروج الاستدامة على مستوى المجتمعات المحلية ومن ثمَّ تنفيذها وتقييمها.
الهدف الثاني عشر	ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.	- الفهم لتأثير الخيارات الفردية التي يتخذها في إطار نمط عيشه على التنمية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية. - التمكن من التعبير عن الحاجة إلى اتباع ممارسات مستدامة في حقلي الإنتاج والاستهلاك.

(٤) التعليم من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة – أهداف التعلّم – منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

الأهداف	الهدف	أمثلة من أهداف التعلم[٤]
		- التمكن من التخطيط لأنشطة في مجال الاستهلاك وتنفيذها وتقييمها مع مراعاة معايير الاستدامة المطبقة حالياً.
الهدف الثالث عشر	اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره	- الفهم الجيد لظاهرة الاحتباس الحراري بوصفها ظاهرة طبيعية تنجم عن وجود طبقة عازلة من الغازات الدفيئة. - التمكن من شرح التفاعلات الحاصلة في النظم الإيكولوجية وتفسير الآثار البيئية والاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية لتغير المناخ. - التمكن من تقييم الأنشطة التي يضطلع بها في حياته الخاصة أو تحديد ما إذا كانت صديقة للبيئة، وتمكينه من إعادة النظر فيها إن لم تكن كذلك.
الهدف الرابع عشر	حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.	- الفهم للأسس والنُظم الإيكولوجية البحرية وللعلاقات بين المفترس والفريسة وغيرها وكذا التهديدات التي تتعرض لها عن طريق التلوث والصيد المفرط، وإدراكه للهشاشة النسبية التي تعتري الكثير من هذه النُظم بما فيها الشعاب المرجانية والمناطق المبتة. - التمكن من الدفاع عن الممارسات المستدامة في مجال صيد الأسماك. - التمكن من إجراء بحث ميداني عن مدى اعتماد بلده على البحار.
الهدف الخامس عشر	حماية الحياة بالبر وديمومتها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام	- الفهم الجيد للأسس الإيكولوجية التي تستند إليها النظم الإيكولوجية المحلية والعالمية، وتعريفه بالأنواع الإحيائية المحلية، وإدراكه لحجم التنوع البيولوجي. - التمكن من انتقاد الممارسات البيئية المدمرة التي تؤدي لضياع التنوع البيولوجي، ووضع تصور يجسد إمكانية الحياة في وئام مع الطبيعة. - التمكن من المشاركة الفعّالة في عمليات صنع القرار لمساعدة المناطق الحضرية والريفية على اعتماد نهج أكثر انفتاحا إزاء الحياة البرية عن طريق إنشاء ممرات للحياة البرية، ووضع برامج تُعنى بتأثير الزراعة على البيئة وتنفيذ برامج الإصلاح الإيكولوجي.
الهدف السادس عشر	التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يهمش فيها أحد وإتاحة إمكانية وصول الجميع الى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات	- الفهم لمفاهيم العدل والإدماج والسلام وعلاقتها بالقانون، والنظم التشريعية ونظم الحوكمة المحلية والوطنية في بلاده، وأهمية الدور الذي يؤديه الأفراد والمجموعات والدفاع عنها (العدل، والإدماج، والسلام) ودعم وجود مؤسسات قوية في بلدهم وفي العالم أجمع. - التمكين من التواصل مع غيره من الأشخاص القادرين عن العمل معه لتيسير تحقق السلام والعدل والاندماج، وقيام مؤسسات قوية في بلده عن طريق التعاطف والتضامن مع من يعانون من غياب العدل في بلده وفي بلدان أخرى. - التمكن من إجراء تقييم نقدي للقضايا المتصلة بالسلام والعدل والإدماج والمؤسسات القوية في منطقته وبلده في العالم عن طريق الإسهام في إحداث التغيير في عملية صنع القرار على المستوى المحلي، ومن إعلاء صوته للتصدي لغياب العدل
الهدف السابع عشر	- تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من تحقيق التنمية المستدامة	

(٤) التعليم من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة – أهداف التعلّم – منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

ثالثًا: الكشفية والتنمية المستدامة:

١.التربية والتنمية:

كانت الأمم المتحدة عبر التاريخ صاحبة القيم المتعلقة بكرامة الإنسان عن طريق الحريات الأساسية لحقوق الإنسان والعدالة والاهتمام بالبيئة، وللوصول لهذه القيم الأصيلة في نموذج الاستدامة المرتكز على مبادئ الأخلاق الأساسية لبناء العدل ومجتمع عالمي سلمي عن طريق التربية.

وتُعَد البيداغوجيا المرتبطة بالتربية من أجل التنمية المستدامة حافزا للمُتلقي على طرح الأسئلة والتحليل والتفكير النقدي واتخاذ القرارات، فالأساليب التربوية لتعليم التنمية المستدامة غالبا ما تستفيد من الفنون، واستعمال الدراما، واللعب، والموسيقى والرسم وتنحو نحو تحفيز الابتكار وتخيل بدائل مستقبلية. (٥)

٢.علاقة التنمية بالكشفية:

الكشفية حركة تطوعية تربوية غير سياسية للفتية والشباب تهدف لتطوير وتنمية إمكاناتهم وقدراتهم الوجدانية والفكرية والبدنية والاجتماعية والروحية على نحو كامل كأفراد وكمواطنين وكأعضاء فاعلين في مجتمعاتهم المحلية والوطنية والدولية.

تشجع الحركة الكشفية على التنمية المستدامة عن طريق تعزيز نموذج تنموي يحقق التوازن في الجوانب المادية والبيئية والاجتماعية والروحية.

٣.الكشفية من أجل أهداف التنمية المستدامة:

يتطلب تحقيق أهداف التنمية المستدامة إيجادَ مواطنين عالميين فاعلين يتمتعون بالكفاءات اللازمة لمواجهة التحديات الرئيسة المتوقعةِ القادمة، لذَا فإنَّ التعليم هو مفتاح الحل، وإنَّ نهج الحركة الكشفية القائم على طريقتها المميزة والموجه بشكل فريد لمساعدة الشباب على تنمية الجوانب المختلفة في شخصيتهم؛ ليصبحوا مواطنين فاعلين، وهذا ما سيجعلهم بشكل أو بآخر يساهمون في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ولأنَّ التعليم هو المفتاح فإنَّ دور الحركة الكشفية يتجلى في التعليم غير الرسمي ويرتبط مباشرة مع الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة ألا وهو جودة التعليم، كما أنَّ أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر تتمشى بالكامل مع مهمة الحركة الكشفية، وهي المساعدة في بناء عالم أفضل.

وعلاوة على ذلك، تهدف رؤية الحركة الكشفية ٢٠٢٣ إلى تطوير الحركة الكشفية على أنها حركة الشباب التربوية التعليمية الرائدة في العالم التي تُركز على تمكين (١٠٠) مليون شاب بحلول عام ٢٠٢٣ من أن يكونوا مواطنين فاعلين ممَّا يخلق تغييرات إيجابية في مجتمعاتهم وفي العالم.

في العام ٢٠١٧ وفي المؤتمر الكشفي العالمي الحادي والأربعين في باكو أذربيجان رحّب اكثر من (١٥٠٠) من قادة الحركة الكشفية بخطة العمل لعام ٢٠٣٠ للإنسانية والكُرة الأرضية والازدهار مع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، وبموجب القرار رقم ٢٠١٧-٠٨

(٥) الأساليب التربوية والتعليم للتنمية المستدامة، من كتاب مرجعي حول التربية من أجل التنمية المستدامة، ص ١٥ لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة - اليونيسكو ٢٠١٣

(خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠) حث المؤتمر الكشفي العالمي المنظمات الأعضاء بشدة على لعب دور نشط في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، ودعا اللجنة الكشفية العالمية لدمج خطة عام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة كإطار تقاطعي وشامل في جميع الأولويات والقرارات الاستراتيجية.

- الحركة الكشفية من أجل أهداف التنمية المستدامة:

الحركة الكشفية من أجل أهداف التنمية المستدامة هي تعبئة لـ (٥٤) مليون كشاف، وتعزيز البرنامج الشبابي الكشفي ومبادرات الحركة في إطار عالم أفضل، بما في ذلك مبادرة رسل السلام، لزيادة الوعي واتخاذ الإجراءات الخاصة بأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، التي ستجعلها أكبر مساهمة منسقة للشباب في العالم، عبر توفير مليوني نشاط محلي بالإضافة الي خدمة مجتمعية بإضافة تبلغ (٣) مليارات ساعة بحلول ٢٠٣٠.

تتمحور مساهمات الحركة الكشفية في أهداف التنمية المستدامة بشكل يومي ومن ثمَّ فإنَّ الكشافة من أجل أهداف التنمية المستدامة ليست برنامجا أو جائزة عالمية جديدة بل هي جهد منظم للاستفادة من برنامج الكشافة الشبابي والمبادرات ضمن إطار عالم أفضل بما في ذلك مبادرة رسل السلام التابعة للحركة الكشفية لرفع الوعي واتخاذ إجراءات لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

تمثل رؤية الحركة الكشفية من أجل أهداف التنمية المستدامة حقيقة تقدمها الحركة عبر إطار عالم أفضل وضمن المبادرات والمواد التي تقدمها من أجل:

الإلهام: إلهام الشباب ليصبحوا مواطنين عالميين فاعلين عن طريق توفير التعليم والتدريب وفرص التعلّم عبر الحركة الكشفية للاكتشاف والمناصرة للتنمية المستدامة.

التمكين: تمكين الشباب بالأدوات والمعلومات لتطوير الكفاءات الرئيسة للتنمية المستدامة، وفي الوقت نفسه بناء قدرات المنظمات الكشفية الوطنية لتقديم تجارب تعليمية غير رسمية عالية الجودة إلى ٥٤ مليون كشاف.

تزويد: تزويد الشباب بالكفاءة من أجل أهداف التنمية المستدامة، بإنشاء أنشطة محلية مرتبطة بأهداف التنمية المستدامة عن طريق الخدمات المجتمعية ومشاريع التنمية التي يتم تنفيذها كجزءًا من مبادرة البرنامج الشبابي للحركة الكشفية والمبادرات الكشفية ضمن عمل إطار عالم أفضل.

مشاريع الكشافة حول العالم

(٥٤) مليون أعضاء الحركة الكشيفة يقومون بأكبر مساهمة شبابية منسقة في العالم لأهداف التنمية المستدامة.

ساعات الخدمة	**١٨٠٢٢٧١٢٥٥**
المساهمات	**٥٠٢٥٣٢٣١**
إجراءات الخدمة	**٦٣٧٩٤٣٤**

(٤) مشاريع للكشافة حول العالم .

كلمة اللجنة

يسعدنا في ختام هذه النشرة، أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كُلّ من أسهم في إطلاق هذه الصفحات التي - بإذن الله - ستكون باكورة عمل مستمر ومعرفة متجددة.

وهنا نؤكد في ختام نشرتنا الأُولى، أن المنظمة الكشفية العالمية -الإقليم الكشفي العربي - وخلال العشرية الأخيرة، قد أولى بالغ اهتمامه بموضوع التنمية المستدامة، إذ تجلى هذا الاهتمام في جعل التنمية المستدامة عنوانًا رئيسًا للمؤتمر الكشفي العربي الـ ١٩ الذي انعقد بجمهورية مصر العربية بمدينة شرم الشيخ، كما أن إقليمنا العربي أقام سلسلة من الدورات والندوات والورش المتخصصة بهذه الأهداف الأممية في معظم الجمعيات الكشفية العربية، من المغرب إلى الخليج، سواء كانت محلية أو إقليمية.

كما تعتزم اللجنة الكشفية العربية للبرامج وتنمية المراحل وضع خطة إجرائية تعمل عن طريقها وبإشراف المنظمة الكشفية العربية على دمج هذه الأهداف في المناهج الكشفية العربية.

و تجدر الإشارة هنا إلى أن الإقليم الكشفي العربي كان من السباقين في إسهام كشافيه في تحقيق هذه الأهداف، كما بادر ايضًا عن طريق أنشطته المختلفة على تحقيق هذه الأهداف، فعلى سبيل المثال لا الحصر، وتطبيقا للتنوع والاندماج، ومن منطلق المساواة بين الجنسين، تم إشراك الفتيات في المخيم الكشفي العربي ٣٢ الذى عقد بالجزائر عام ٢٠١٨ كأول سابقة من نوعها في الإقليم الكشفى العربي، كما أسهم إقليمنا العربي في تأطير قائدات الحركة الكشفية بالمملكة العربية السعودية، كما تم تمكين الفتاة الكشفية العربية في العديد من المحطات سواء على المستوى المحلي أو العالمي، فكانت القائدة العربية الشابة في اللجنة الكشفية العالمية للشباب وفي لجنة المستشارين الشباب العالمية ولجنة المستشارين الكشفيين الشباب العربية .

وإيمانًا بدور إقليمنا الكشفي العربي في الإسهام في دعم الهيئات الكشفية العربية؛ لتكون مؤسسات قوية تقوم على العمل المؤسسي، فقد عقد الإقليم الكشفي العربي سلسلة ورش تهدف إلى رفع قدرات الجمعيات الكشفية العربية عن طريق التعرف إلى أهمية المراجعة باستعمال أداة تقييم الدعم العالمي لتلك الجمعيات، عن طريق تقديم معايير تقييم الـ (GSAT)، وذلك عن طريق تَعَرُّف الجمعيات الكشفية الوطنية على معايير الجودة بالمنظمة العالمية للحركة الكشفية، وأداة تقييم الدعم العالمي (GSAT)، وكانت النتيجة حصول العديد من الجمعيات على شهادة التقييم العالمية (GSAT) آملين أن تحصل عليها جميع جمعياتنا الكشفية العربية

وأخيرًا وليس آخرًا نسأل الله العلي القدير بلوغ الحركة الكشفية هدفها، وأنَّ تبقى هي الحركة الرائدة عالميًا، التي بإمكانها تمكين الشباب حتى يكونوا مواطنين عالميين وفاعلين، وكذا جميع منتسبيها متحدون من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة والوصول إلى عالم أفضل ينعم بالأمن والرفاه والسلام عن طريق رؤيتها وطريقتها الفريدة.

ق.إيمان شريكان - المغرب - رئيسة اللجنة الكشفية العربية الفرعية للبرامج وتنمية المراحل.

ق.د. ثائر رشيد – العراق -نائب رئيس اللجنة الكشفية العربية الفرعية للبرامج وتنمية المراحل.

ق.أحمد سرحان – فلسطين - مقرر اللجنة الكشفية العربية الفرعية للبرامج وتنمية المراحل.

ق.د. أشرف شعلان – مصر - عضو اللجنة الكشفية العربية الفرعية للبرامج وتنمية المراحل.

ق.إبراهيم العيد – الكويت - عضو اللجنة الكشفية العربية الفرعية للبرامج وتنمية المراحل.

SCOUTS®
من أجل عالم أفضل

المنظمة العالمية للحركة الكشفية
مركز الدعم العربي - المنظمة الكشفية العربية
مايو ٢٠٢٠

المركز الكشفي العربي الدولي
٢ شارع يوسف عباس
مدينة نصر
ص.ب 11765
القاهرة - جمهورية مصر العربية

تليفون: 274 14 240 202+
267 14 240 202+
فاكس: 495 14 240 202+

arab@scout.org
scout.org/arab